المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

تقرير حقوقي يوثق

قصف سوق مثلث عاهم

عاهم - محافظة حجة

بتاريخ ٤ يوليو ٢٠١٥م

00967 01 333 214 | WWW.LCRDYE.ORG | /lcrdyemen or /lcrdye | info@lcrdye.org | @LCRDye

قصف سوق مثلث عاهم

عاهم - محافظة حجة

بتاريخ ٤ يوليو ٢٠١٥م

المحتويات

مكان الواقعة : ٤

تفاصيل الواقعة : ٤

شهود عيان : ٤

إفادات أخرى : ٦

الحصيلة غير النهائية للواقعة : ٧

الوصف والمعايير الدولية للجريمة ٨

مكان الواقعة:

مثلث عاهم الكائن في مديرية عاهم إحدى مديريات محافظة حجة التي تقع في حدود السعودية.. وهو عبارة عن تقاطع في الطريق العام يؤدي إلى ثلاثة اتجاهات، و يوجد فيه سوق شعبي ومسجد ومحلات تجارية وتحيط به المنازل ومزارع أهالي المنطقة.

"هذا التقرير يوثق بالأدلة جريمة من سلسلة جرائم قوات السعودية وتحالفها في اليمن باستهداف متعمد لمناطق مدنية ما هولة وقصفها غير المبرر الذي تعرضت له محافظة حجة والتي تقع شمال اليمن وتعد من أكثر الأمكنة التي تعرضت لانتهاكات تعد من جرائم الحرب"

تفاصيل الواقعة:

(سبعة صواريخ مزودة بقنابل شديدة الانفجار سقطت في السوق والمسجد ومزارع بجوار السوق، نتج عن هذه الغارات سقوط ما لا يقل عن خمسة وثلاثين مدنياً وإصابة أكثر من سبعين آخرين).

دمار حل بالسوق والمسجد والمنازل المجاورة، مزارع تلفت جراء تلك القنابل.. مجزرة يندى لها جبين الإنسانية، وبطريقة متعمدة من قبل قوات السعودية وتحالفها التي تستمر في انتهاكات القانون الدولي.. وترتكب جرائم حرب بقصفها الأسواق المكتظة بالمدنيين، والمنازل والأعيان المدنية التي يترتب عليها محاسبة كل من له دور في ارتكابها.

مساء يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان ١٤٣٩هـ الموافق ٤يوليو ٢٠١٥م قامت طائرات السعودية وتحالفها بشن غارات إجرامية على مديرية عاهم التابعة إدارياً لمحافظة حجة.

بعد تناول وجبة الإفطار خرج الناس من منازلهم كما هو متعارف عليه إلى الأسواق.. وإلى المساجد لتأدية صلاة التراويح، تحينت الطائرات خروج الناس من المساجد بعد تأديتهم للصلاة، وازدحام السوق بالمدنيين، فألقت عليهم سبعة صواريخ تحمل قنابل سقطت في السوق والمسجد والمزارع المجاورة.

شهود عيان:

لماذا العالم كله يصمت عن هذه المجازر بحق الأبرياء؟ ماذا صنعنا بهم..؟! سؤال سأله أحد شهود العيان وهو يكتم دموعه وأحزانه أثناء استماع المركز القانوني له مفيداً عن ما شاهده بقوله:

«كنا على بعد كيلو متر من السوق.. شاهدنا الصواريخ المحملة بالقنابل التي كانت تتساقط على من كان في السوق والمسجد.. عندما سقطت القنبلة الأولى، حاول بعض من كان بجانبي الذهاب بسرعة للإسعاف والنجدة.. وفي أقل من نصف دقيقة شاهدنا صواريخ أخرى تسقط بشكل متتالي على السوق والمسجد.. شاهدنا ستة انفجارات وسط السوق والمسجد، والانفجار السابع كان خارج السوق في مزرعة مجاورة له.. كنا نشاهد تطاير المقذوفات المشتعلة والشظايا ومعها كتل بشرية، كنت أتخيل أنني أمام أحد مشاهد الحرب العالمية الأولى أو الثانية كتلك اللحظات التي كانت ألمانياً تمطر مدينة لندن بالصواريخ والقنابل..، كنت مع الحاضرين نتساءل ما ذنب هؤلاء الضحايا من الناس، ومن المسافرين ومن المصلين، جاءت تلك الطائرة بحجة أن تنقذ هؤلاء المواطنين البسطاء الطيبين من نشاط الحوثيين وها هي تقتلهم، وبعد حوالي ساعة - تعالت

أصوات الجرحى فهرعنا لإسعاف من كتب لهم القدر النجاة من هذه المجزرة المروعة التي لا ترضي الله ولا رسوله ولا الإنسانية..»

المركز القانوني قام بزيارة المستشفى الجمهوري بحجة، لرصد وتوثيق الضحايا وقابل عدد من الجرحى وأخذ إفاداتهم، وجميعهم مصابين بكسور وشظايا في الأيدي والأرجل أو الرأس وأنحاء متفرقة في إجسامهم أو فقدوا إحدى أيديهم أو أرجلهم أو كليهما، والبعض فقد القدرة على الرؤية أو السمع.

- عبدالله علي ناصر صالح - البالغ من العمر ٢٣ عاماً أفاد المركز القانوني بقوله:

«في الساعة التاسعة والربع تقريباً من مساء السبت ونحن خارجين من الجامع بعد أداء صلاة العشاء والتراويح.. فوجئنا بسقوط العديد من الصواريخ على سوق مثلث عاهم من قبل طائرات العدوان السعودي.. أدى ذلك إلى قتل ما يقارب خمسة وثلاثون مدنياً وجرح سبعون آخرين جميعهم من الباعة الذين يترزقون في القات والخضرة وما شابه ذلك والبعض كان من المسافرين الذين يتوقفون بسياراتهم للصلاة في المسجد أو شراء احتياجاتهم ثم يواصلون سفرهم».

- أحد المصابين يدعى حسين حمود كدش - يعمل في بيع وشراء الخضرة في السوق وصف بعض تفاصيل المأساة بقوله:

فاجئنا الطيران بالصاروخ الأول ثم بالصاروخ الثاني بعده، فحاول البعض الهروب بعد انفجار الصاروخ الأول، لكن القصف المستمر لم يترك فرصة فمن لم يصب بالضربة الأولى لحقت به شظايا الضربة الثانية أو الثالثة وأردته قتيلاً مخضباً بالدماء.

المصاب / حسين حمود كدش

يروي الحادثة وهو مصاب بكسور في يده وجروح عميقه في كتفه الأيمن، فقد كان مع زملائه من الباعة يمارسون حياتهم اليومية في السوق لم يتمكن من استكمال بيع بضاعته والعودة بمصاريف لأطفاله وأسرته الذين ينتظرون عودته كثيرمن الضحايا قتلوا، وقد كانوا معه في السوق

المصاب / خالد عوض أحمد

- خالد عوض أحمد - ٢٥ سنة. كان من ضمن ضحايا القصف على السوق ، .... روى لنا بعض التفاصيل أثناء مقابلته في المستشفى، أفاد قائلاً خرجت إلى السوق لشراء بعض المواد الغذائية والخضار لأسرتي، وفجأة شنت مقاتلات التحالف أعنف هجوم بست ضربات جوية دمرت السوق والمسجد المجاور له فوق من فيهما.

كنت أنا والبعض نبحث عن مكان داخل السوق ولم نجد ما تستثنيه الضربات أي مكان حتى المسجد دمرته، والكثير من الناس بجواره والبعض بداخله، شاهدت كثير من البشر قتلى وجرحى بعض الجثث كانت متفحمة، مكثنا أكثر من ساعة نعاني من جراحنا ونستغيث بمن يسعفنا، لم استطع إنقاذ أحد كنت مصاب بكسر في رجلي وإصابات في رأسي وأنحاء مختلفة في جسدي مع أن السوق يقع على مفترق طرق لاتجاهات ثلاثة فلم يحضر الناس للإنقاذ إلا بعد ساعة خوفاً من تكرار القصف عليه

لم تكن هذه الجريمة الأولى وإنما هي استمرار لجرائم يومية ترتكبها مقاتلات التحالف العسكري السعودي بحق المدنيين على علم ومشاهدة من الأمة العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء، وكأن حياة الشعب اليمني لا تعنيهم وكل المواثيق والمعاهدات الدولية التي تعنى بالحفاظ على حياة البشر لا ينبغي أن يشمل تطبيقها على الجرائم بحق اليمنيين.

- مئات المدنيين يكتظ بهم السوق من الباعة والمشترين، والبعض من المارة في الطريق و من كانوا في المسجد الطيران الحربي أطلق عليهم نحو سبعة صواريخ شديدة الانفجار.

كانت مجزرة سوق مثلث عاهم واحدة من أعنف الجرائم التي تعد جرائم حرب، على أيدي أفراد من قوات التحالف، وجريمة مروعة تتعارض مع كافة القوانين الدولية والمبادئ الإنسانية تكشف همجية وعشوائية أهداف التحالف،

- المصاب عبدالله علي ناصر (٣٠) سنة أفادنا أثناء مقابلته في المستشفى بقوله:

المصاب/ عبدالله علي ناصر

فوجئنا بسقوط عدد صواريخ على السوق أطلقتها طائرات العدوان علينا مباشرة أثناء خروجنا من المسجد والسوق مزدحم بالناس باعة ومشترين وعمال ومسافرين قتل ما يزيد على (٣٥) شخص وأصيب حوالي (٧٠) آخرين، أكثر القتلى من الباعة الذين يترزقون الله في بيع الخضرة وسط السوق والبعض من المسافرين، فقد أدى القصف إلى سقوط كل من في السوق بين قتيل وجريح وألحق دماراً هائلاً بالسوق وأتلفت ممتلكات المواطنين وبضائعهم ومحلاتهم التجارية.

إفادات أخرى:

مستشفى الثورة والمستشفى الجمهوري بأمانة العاصمة صنعاء استقبل بعضاً من المصابين الذين أصيبوا في هذه المجزرة، أحدهما جسده احترق كلياً والآخر مصاباً بكسور في إحدى يديه ورجليه..

أحد الأطباء المختصين أكد لنا أن سبب احتراق الجسد كاملاً هو القنابل والصواريخ التي تلقيها طائرات السعودية وتحالفها على المدنيين وأن معظم الحالات التي استقبلها المستشفى كانت لجرحى قصف مثلث عاهم.

كما استقبلت طوارئ المستشفيات في محافظة حجة ما يزيد على (٣٥) حالة وصلت جثث هامدة

ومتفحمة، كما استقبلت المستشفيات أكثر من (٧٠) مصاب كسور وجروح مختلفة البعض إصابتهم خطرة. وأضاف قائلاً: إن المستشفيات تتفقد إلى الأدوية والمستلزمات الطبية نتيجة للحرب والحصار المفروض على اليمن.

أحد المدنيين قال متسائلاً: أين المنشآت الحكومية في السوق حتى يضربوا المطاعم وكل ما في السوق.. ضربوا المدنيين ومحلاتهم وكلهم يطلبون الله على أسرهم.

وآخر يؤكد ذلك قائلاً: «إن ذلك المطعم وذلك المقوات (سوق القات) وهنا وهناك باعة لقات وهنا محطة لتعبئة وبيع المياه.. وكل ما قد يحوي السوق من بيع وشراء لاحتياجات المدنيين.

المركز القانوني شاهد معظم الجثث وهي تصطف بجانب بعضها منها المتفحمة ومنها التي قطعت إلى أشلاء، ومنها ذات الرؤوس المجوفة.. والملامح التي طمست.

المواطنون لم يعد يعرفون الضحايا من أقربائهم نتيجة تفحم أجسادهم وتقطعها إلى أشلاء..

منظراً يحكي إبادات الحرب التي حدثت في الحروب العالمية والتي على إثرها جاءت الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان تحرم وتجرم أي انتهاكات أو اعتداء على المدنيين والأعيان المدنية جراء ما سببته الحربين العالميتين.. وما يطالب به المركز القانوني هو التطبيق الفعلي لهذه الاتفاقيات.. فقد أصبحنا بحاجة لاتفاقيات جديدة جراء الجرائم التي ترتبكها قوات السعودية وتحالفها بحق اليمنيين اعتقاداً منا أن الاتفاقيات السابقة أصبحت غير ملزمة لعدم وجود أي رادع للعدوان يمنعه من ارتكاب كل هذه المجازر والانتهاكات بحق المدنيين.

تم إسعاف الجرحى إلى مستشفيات حرض والحديدة وحجة وصنعاء لعدم وجود مستشفيات كثيرة في المنطقة.. يستغرق إسعاف الجرحى ساعات طويلة حتى يتم وصولهم إلى مدينة حجة ومحافظة الحديدة.. ما أدى ذلك إلى ازدياد عدد القتلى وهذه لم تكن المجزرة الأولى ولا الأخيرة..

السوق أصبح يحكي دماراً جراء ذلك العدوان.. الطريق العام للسوق بدا يوصف حال الدمار.. كأنه لوحة مرور إرشادية تقول: «.. تمهل .. هنا السوق الذي تعرض للقصف»

الاتفاقيات والمواثيق الدولية تشير إلى تجريم كل هذه الأفعال لكنها لم تكن صادقة كما وصف الطريق العام للسوق حال الدمار والإجرام من خلال ما حكته تلك الجثث والأشلاء.

الحصيلة غير النهائية للواقعة:

- مقتل أكثر من (٣٥) مدنياً بينهم طفلين
- إصابة ما لا يقل عن (٧٠) مدنياً معظمهم إصابتهم خطيرة بينهم ما لا يقل عن طفلين.
- تدمير وتضرر عشرات المحلات التجارية ومسجد وسط السوق وإتلاف ممتلكات المواطنين وبضائعهم والسيارات التي كانت في السوق.

الوصف والمعايير الدولية للجريمة

مما سبق يستطيع المركز القانوني التاكيد أن قوات التحالف قد أقدمت خلال عملياتها العسكرية التي استهدفت سوق مثلث عاهم محافظة حجة اليمنية بارتكاب ما يخالف القوانين الدولية وأحكام الاتفاقيات الدولية وقوانين الحرب واستناداً إلى أحكام اتفاقية جنيف والبروتوكولات الملحقة، تبين أنه قد انتهك بشكل خاص أحكام البروتوكول الإضافي الملحق بالاتفاقية جنيف في ١٢ ديسمبر ١٩٤٩م، وقد تجلت الانتهاكات في إحدى صورها بقتل المدنيين عمداً.

ملاحق التقرير ...

ملاحق التقرير

- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين.
- ملحق رقم (٢) صور بعض المنشآت المدنية التي دمرها أو أضر بها القصف.

ملحق رقم (١)
أسماء وبيانات بعض الضحايا المدنيين

م	الاســـم	النوع	العمر	مكان الواقعة	التاريخ
١	عمر سلطان عبدالواحد الكحلاني	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢	بشار عبدالحافظ محمد صالح	طفل	١٣	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣	هارون محمد هديش	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤	مجيد عبدالله محمد	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٥	وضاح علي محمد هديش	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٦	عبده أحمد صغير الراعي	ذكر	٤٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٧	محمد حسن حسن أبكر	ذكر	٣٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٨	طارق عبده علي أحمد	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٩	عبدالسلام عبدالله علي صالح	ذكر	٤٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٠	شايف جرموش علي مزهر	ذكر	٤٩	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١١	محمد حسين قاسم	ذكر	٣٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٢	جازم علي محمد الوصابي	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٣	يونس حسن محمد النقيب	ذكر	٢٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٤	عفيف عادل أحمد عماد	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٥	صالح مهيوب علي ناصر	ذكر	٥٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٦	هادي كعب عيد	ذكر	٤٧	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٧	علي صغير إسماعيل التهامي	ذكر	٥٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٨	عبدالله عثمان أحمد صالح	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
١٩	عبده محمد علي قاسم	ذكر	٤٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٠	طالب علي عبدالله	ذكر	٤٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢١	محمد عبده أحمد الجماعي	ذكر	٣٣	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٢	علي عبدالله أحمد الصهباني	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٣	عبدالله علي ناصر صالح	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٤	متعب قاسم أحمد مجلي	ذكر	١٩	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٥	شوقي حمود أحمد مطهر	ذكر	٤٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٦	محمد أحمد جعيري	ذكر	٤٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٧	مصطفى فرحان حسان منصور	ذكر		مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٨	عمر أبكر محمد عاش	ذكر	١٩	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٢٩	خالد عوض ردمان	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٠	علي إبراهيم - فاقد الوعي -	ذكر		مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣١	حسين حمود علي كدش	ذكر		مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٢	محمود علي حسن عبدالله	ذكر	٥٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٣	يحيى زيد عبده الخميسي	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٤	جلال صالح السودي	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٥	محمد محمد إبراهيم صعيدي	ذكر	٣٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٦	خالد عبده أحمد الجرادي	ذكر	٢٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٧	عبدالله علي أحمد حكمي	ذكر	١٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤

م	الاســـم	النوع	العمر	مكان الواقعة	التاريخ
٣٨	علي محمد أمان خميس	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٣٩	أحمد علي محمد شقدوف	ذكر	٣٠	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٠	عبدالله أحمد بكيلي	طفل	٢	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤١	حسن محمد علي العيسى	ذكر	٣٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٢	إسماعيل محمد شوعي عتيبي	ذكر	٢٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٣	علي شوعي الشيباني	ذكر	٢٨	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٤	مجهـــــول	ذكر	-	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٥	مجهـــــول	ذكر	٣٥	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤
٤٦	مجهـــــول	ذكر	-	مثلث عاهم	٢٠١٥/٧/٤

صور للدمار في المحلات التجارية والسوق

صادر عن

المركز القانوني للحقوق والتنمية

اليمن - ٢٠١٥م